[67] متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وقال عليه السلام: موت في عز 1 خير من حياة في ذل، وأنشأ يوم قتل: الموت خير من ركوب العار * والعار أولى من دخول النار وا ما هذا وهذا جاري ابن نباتة: الحسين الذي رأى القتل في العز * حياة والعيش في الذل قتلا الحلية: وروى محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين عليه السلام وأيقن أنهم قاتلوه، قال لاصحابه: قد نزل ما ترون من الامر، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الاناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ا، و إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، وأنشأ 3 متمثلا لما قصد الطف: سأمضي فما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى خيرا 4 وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها * لتلقى 5 خميسا في الهياج عرمرما فإن عشت لم اذمم وإن مت لم الم * كفى بك ذلا أن تعيش وترغما 6 توضيح: " الصبابة " بالضم البقية من الماء في الاناء، و " الوبلة " بالتحريك الثقل والوخامة، وقد وبل المرتع بالضم وبلا ووبالا فهو بيل أي وخيم، ذكره

_____

1 - في الاصل: الموت في العز. 2 - في المصدر: " في يوم قتله " بدل " يوم قتل ". 3 - في المصدر: وأنشد. 4 - حقا / خ ل. 5 - في المصدر والبحار: لنلقى. 6 - 3 / 223 والبحار: 44 / 191 ح 4.